# حديث الجراح

نبيل الصوفي

يضر التغيير، تحولنا إلى مجموعة شتامين، يكررون أسوأ ما كانوا ينتقدونه في السلطة.

التغيير، يبدأ من توازن القوى، خارج إمكانيات السلطة..

ولمدة عام، وشركاء الحكم الجديد، يرفضون الالتزام بهذه القاعدة التي كانوا ينادون بها اواخر حكم الصالح.. فيقصون كل من لا يتوافق مع مصالحهم.. يقصونه ليس فقط وظيفيا، بل وحتى أخلاقياً.. يبعثرون الأخلاق في الخصومة..

ومن اليوم، لا اعتقد أنهم قادرون على مواصلة طريقهم ذاك.. كل مقصي، سيجد لنفسه اليوم طريقا.. وهذا هو أعظم ما فعلته فعالية المؤتمر الاثنين الماضي..

بالأمس، وقف المؤتمر شريكا للتحول الوطني العام.. وعلى الاحزاب الاخرى، وعلى الدولة والحكومة ألا تصاب بالرهاب، ولا أن تلجأ للتآمر..

التحولات العامة، تريد صبرا وطول بال.. ومسؤولية وطنية ابعد من الرغبة في ان نحل محل آخر..

من حق الأحزاب الأخرى ان تدعوا للمسيرات.. وفقا للقانون.. ومن حق المؤتمر أن ينظم ما تخدمه من فعاليات..

وعلى دولة عبدربه منصور هادي، أن تحمي الطرفين من بعضهم البعض، كي لا تتحول الفعاليات إلى صراعات..

لن تعدم هذه البلاد، طرفاً قادراً على هد المعبد.. لكن من قال ان الهد والهدم، هدف له أخلاق؟

لنقبل ببعضنا، ونرمم معبد الوطن.. خصوماً مقرين باستحالة الغاء بعضنا بعضا..

*مش مشكلة موقفكم انتم من الكلمة.. بل ماذا فيها وكيف يتلقاها الشارع. سواء الذي قال: ارحل ياعفاش.. أو الذي قال نحبك ياعلي.. وصالح هو من قال المقارنة في مقابلته مع القناة الفرنسية قبل الانتخابات، وأمس تحدث عن عفاش.

هذا، رجل يتحدث وهو ينتظر أكثر من 16 عملية جراحية.. ولا يصلي إلا على كرسي.. في جرعتين فقط تعرض جسمه لقرابة 325 غرزة..

موكبه سار من الستين.. ومر من امام مركز الانشقاق العسكري عليه.. وجمع حشده ليقول: لم اعد رئيساً، لكني لست كما يصورون. لا في الماضي، ولا في الحاضر..

دافع عن ماضيه، ولم يقل اني ساعود للرئاسة بل قال من خرج منها ليس له ان يحلم بها، وان حلم فامامه صناديق الاقتراع.. ومعه كل الحق فيما قاله.. ولم يدع لحرب ولا لتطهير، بل للحوار.. والتمسك بالعمل الحزبي..

وتحدث بتلك البساطة التي عرف بها.. وهي واحدة من اسباب نقد النخب له، لكنها واحدة من اسباب تواصله مع الشارع الذي اعتاد عليه، قريبا منه في خطاباته.

اعجبتني ضحكة الدكتور عبدالكريم الارياني، حين ذكر تمويل قطر لموضوع العملة.. وهو بدا واضحا في كلمته انه ملتزم للسياسيين.. الذين قال ان معهم الحق ان عاتبوه على شفافيته.

لدينا طريقان الآن.. اما الاتجاه للامام.. بحيث كل مربع يعيد ترتيب صفوفه.. أو التمسك بحكايا الماضي، والاستمرار في الخصومة مع الماضي.. علي عبدالله صالح، لم يشتم، كما صور بعض من نقد خطابه.. ولا حتى تحدث بسوء عن اي من الاحزاب.. وماكان منه نقدا فهو للبعض هنا وهناك ولم يسمها..

بجواره كانت قيادات حزبه في الدولة.. في الحكومة.. وان يقال ان مصدرا في حكومة الوفاق ادان كلمته، واعتبرها ضد الحصانة، استخفاف بالوفاق.

علي عبدالله صالح، يتمسك بالعمل العام.. العلني.. الحزبي.. وهذا هو تغيير، يتوجب ان نسانده فيه.. وان نقول لا للتآمر على التغيير.

دعوه وشأنه.. واهتموا بشأنكم.. وليكن الصندوق هو الحكم.

اختلفوا معه في سياسات ادارة الدولة.. فرصيده 33 سنة من الصواب والخطأ، بمعنى انكم لا تحتاجون الشتائم والانشغال بالترهات.. هذا ان كان لديكم بدائل، اما ان كنتم فقط ضده لانكم غير قادرين على ان تفعلوا الخطأ، فاذا هو سيتجاوزكم..

# علماني كافر كافر

عندما لا نجد حلما نتكئ عليه فإننا أحيانا نحتكم لكوابيسنا المستعارة بسيناريوهات أكثر تداخلا ، وعندما لا نجد ما نتناوله في كتابتنا فإن الواقع المليء بالشروخ والتوءات يمارس قبحه بشكل علني على صمتنا كمشروع للتخلي والجلد في محاولة للإجهاز السريع على ما تم رسمه خلال عمر أقلامنا الافتراضية.

هذا التناقض تغذية تيارات مؤدلجة وأحيانا متطرفة كي تحاول أن توجد حالة من الانفصام القطيعي بين أحلام المجتمع التي تغطت بفعل الغبار الكثيف والمتطاير وبين حلم الإيغال والاستحواذ على السلطة تحت شعارات أقرب إلى التصديق .

أوجه منا غائبة وأوجه أخرى حاضرة وأخرى محاصرة وأنت يا صديقي بين تعدد تلك الأوجه والأسماء تحتل تقاسيم وجهي وقلبي المليء بنبض الحياة .

سيدي : امنحني الجيل الثائر على نفسه في طريق العتمة كي أقايضك بالضحكة البريئة، النقاء الأول.

فالكلام الذي يمر بين نقطتين مهملتين دون سابق إشعار كما الثورة التي تجرف كل ترهات الماضي بكل فوضى وجنون.

جلال غانم

تعلم يا صديقي التحليق عاليا اليوم كالموت الذي يختفي وراء كل زاوية في انتظار قدومه كمحاولة للإجهاز على فريسته ، عرس للقضاء على هذا التحليق والارتفاع ، شموخ بلا انحناء ، بداية اللانهاية .

فالمدن التي أبقت على مشاريع التخلي حالة مصلوبة في مواجهة جدار إسمنتي لا يتعاطى مع أيديولوجيات المكان ، ذاكرة بلا نور ، وردة في خاتمة كتاب الجريمة ، صيحة قبل ولادة اللوحة الفنية الخالدة .

الكتابة في وسط هذا الظلام أو فيما يسمى كتابة في قلب المجهول نزوع غير عقلاني، تماوج بين السطور ، فهي تشبه حالة من القتال الدونكيشوتي في مواجهة طواحين الهواء الخاوية أو حالة من التشابك أو التعارك بالأيدي كدليل على أن كل هذه الفضاءات لم تستوعبنا حتى النهاية .

مجتمعنا هو النبأ اليقين ، حالة من العهر والسقوط والفوضى، حالة من التفكك ، انتفاضات ، بريد الشمس ، مشاريع ثوريه تبدءا وتنتهي في مشارق الصيف ، في يوم الجمعة الخالد ، تتلقفها حالة من التهديد والوعيد ، جلباب وزي تقليدي وعباءة يمنية تقاوم لهيب الشمس المحترق ، تشتد الأهازيج ، ويشتد سقوط الرصاص ، لملمة الأشلاء، العويل ، التصريحات النارية ، انتصارات الموت والشهادة ، وجبات سياسية دسمة ، جُرح تقتات عليه النخب الحاكمة .

صحافة الأسماء ، كتابات تقاوم الواقع المفضوح ، مصادرة هذه المطبوعات ، احتواء الخبر ، علماني كافر كافر كافر .

حالة غريبة ، سقوط مدوي ، ثورة حصرية ، تنطبق على البعض وتقتل البعض الآخر ، نسخ مكررة ، جلابيب جديدة ، تستمر حضور أوجاعنا القبلية والمدنية ، اسطوانة مشروخة يتم ترديدها عند أول مواجهة حقيقية مع الوطن علماني كافر كافر .

# ربيع السياحة .. في غرفة الإنعاش

احمد مهدي سالم

العاصفة الربيعية العربية .. سددت لكمات قوية .. أخطر من يساريات محمد علي كلاي لمكونات اقتصادية واجتماعية حساسة جعلت الجسد العربي مثخناً بالجراح، وصائحاً بالنواح على زمن ولى وراح .. مع أول إطلالة صباح، وأهم تلك المكونات او المجالات .. السياحة التي هي الصناعة السهلة الذكية الترويجية والترويحية والحضارية، والمدخلة اموالاً هائلة الى خزانه الدولة بالعملة الصعبة مما ساعد على على حلول ومعالجات للعديد من الأزمات الاقتصادية الصعبة.

هجم الاعصار الربيعي، وقدم اشياء كثيرة .. انضربت السياحة فتوقفت الحركة في الفنادق والشاليهات والجزر والقرى، وكل الخدمات المرتبطة، والسائرة في فلكها بما كان يشكل صناعة سياحية منتجة يرتفع مدخولها السنوي بتفاوت بين هذا البلد العربي او ذاك بحسب مميزاته السياحية المرغوبة، وذكاء تسويقها اقليمياً وعالمياً.

وعلى إثر هذا الاكتساح الربيعي قذف بآلاف وملايين كانوا يعيلون اسرا كثيرة، ويعتاشون من هذا القطاع .. قذف بهم الى ارصفة البطالة، وشوارع الحسرة والأوجاع، ودوائر الاستدانة والمذلة.

وبعد استثمار اصوات الكثيرين منهم .. في المسيرات الغاضبة كهتيفة وصفيقة، وكانوا مثل نظرائهم كالنسور الجوارح في زحف التغيير وتحولوا بسرعة الى قطط اليفة ناقمة على التثوير الهائج بعد ان أغتيلت مصادر رزقهم، وعوضوا بشعارات براقة زاهية وجدل فكري صاخب، والبطون خاوية.

مشاكل السياحة وتراجعها .. أصبحت عناوينها تتصدر مانيشتات معظم الصحف والمجلات في البلدان المعتمدة اكثر على المنتج السياحي .. نحن الآن أمام تراشق كلامي مثير، واتهامات انفعالية حادة تشكل فيما سمي بالسياحة الحلال التي يسعى الإسلاميون الى تطبيقه صرنا في مواجهة تحظر سياحي جديد .. قد يحمل شكلاً توفيقياً او توافقياً بين مفردات السياحة المألوفة السابقة ومحددات السياحة المتاصلة الجديدة حتى لا تفقد الخزانة مورداً مهماً قوياً ورافداً اقتصادياً فاعلاً في صيرورة المشهد السياسي على بساط التغيير وقيمه الجديدة، وكذلك حتى لا تتضرر شرائح مجتمعية كثيرة لإغلاق او قلة تدفق الأفواج.

هم يقولون: إنهم يحاولون ويسعون لتأسيس كيان سياحي اسلامي حديث يتناسب ومعطيات عصر العولمة الذي خرجت من شرنقته الأعاصير الربيعية الكاسحة لكن هل سينجح هذا النموذج ام لا ؟! لا ندري! ذاك ماستجيب عنه الفترة القادمة.

القارئ والمتابع العادي يدرك ان ماتسمى بدول الربيع العربي (تونس، مصر، سوريا) باستثناء ليبيا كون نفطها يغنيها عن السياحة .. يدرك ان حالتها لن تتعافى بسهولة او تستعيد زهوها خلال فترة قصيرة او متوسطة، يقل دخل الفرد، وينخفض مستوى النقد الاجنبي الرافد المشغل (بكسر الغين المشددة) ملايين الناس خارج الوظائف الرسمية .. حقائق صادمة للإسلاميين الذين اصبحوا حكاماً .. سرعان ماتتحول كوابيس مزعجة لهم، ونقاط ضعف يستغلها خصومهم الليبراليون، ويصلونهم انتقادات لاذعة، واتهامات قادحة، ووصمهم بالفشل الذريع باعتبارهم متسببين لا سمح الله في تدمير قطاع مفصلي حيوي يبيض ذهباً وإلماساً وفضة .

الجوع لا يرحم والإنحدار المريع الى ما دون خط الفقر لشرائح كانت فوقه بخطوات وهبوط الى الحضيض لقطاعات اخرى كثيرة .. لا تقتنع ولا تقبل أية شعارات قداسية او ليبرالية او وطنية كوصفات تبرير جاهزة، والتدني للدخل، وتدهور الاقتصاد وإغلاق منتجعات وشاليهات سياحية ومرافق خدمية مرتبطة بها .. قد تشكل ارهاصات لانفجارات بركانية غاضبة في مقبل الايام وقادم الشهور ومستقبل السنين .. يسهم في انفتاح الأبواب على مصراعيها لمختلف الاحتمالات والاحتجاجات بما فيها المسلحة خاصة ان السلاح قد دخل بيوتاً لم يدخلها من قبل، وامتلأت مدن وبلدان ـ عدا اليمن ـ بالعديد من قطع الأسلحة التي لم يكن لها بها عهد.

خمس قطع للشخص الواحد، وقبلاً لم يكن متوافراً الا في مخازن المعسكرات والأجهزة الأمنية للدولة.

كما أن عودة الاشتباكات المسلحة، والمظاهرات المليونية في بعض بلدان الربيع العربي (تونس، ليبيا، مصر) مؤشر مزعج منبئ عن مستقبل قاتم .. استنادا الى حاضر قائم على الصراع المتفاقم وسط جو غائم على كل الإحتمالات وأكثرها المؤلمة والاشد إيلاماً.

السياحة الحلال .. مصطلح جديد شاع مؤخراً مع صعود نجم الاسلاميين في مصر، ورأى كثير من معارضيهم ان هذا معناه ان السياحة الأخرى حرام.

السائح الخليجي .. مطلوب ومرغوب ومحبوب، ويخطب وده الكل.

هل دار في ذهنك هذا التساؤل: لماذا كانت بعض الحركات الاسلامية الجهادية تقتل السياح، او تخطفهم، او تفجر فنادق إقامتهم ؟! ازعم انك عرفت.

زرت سوريا مرتين: الأولى (علاجية) في 1993م، والثانية (بحثية) في 2005م، وادهشني التدفق الهائل، وجودة المنتج السياحي في اللاذقية. قلت مجاملاً لاحد مسؤولي فندق الشاطئ الأزرق: بلدكم اجمل بلد عربي سياحي فرد مبتسماً: ولكن بلغة الأرقام تونس أفضل.

• السياحة الإسلامية هل سيستقبلها الزوار العرب، والسياح الأجانب؟ ننتظر!

• هناك أنواع للسياحة: السياحة العلاجية، البيئة الصحراوية، الإستجمامية، العلمية، سياحة الغوص، السياحة الدينية، الرياضية، الآثارية، الترويجية ، وأخيراً السياحة الإسلامية، وكل سائح .. يتجه الى حيث ميوله ورغباته.

• ذكر عبدالباري عطوان في آخر مقال له بالقدس العربي ان حكومات دول الربيع العربي ستغض النظر عن متطلبات السياحة لما سيكلفها عدم الغض من أعباء كبيرة، وهذا - والكلام لنا - يعني سقوط مصطلح السياحة الحلال إذا صح إفتراض عطوان.

**(آخر الكلام)**

هلم ياصاح الى روضة
يجلو بها العاني صدا همه
نسيمها يعثر في ذيله
وزهرها يضحك في كمه

بدر الدين يوسف الذهبي

**العاني: المتعب الحزين**

# إرهاب فكري وإعلامي فاضح

الإرهاب الإعلامي الفاضح والواضح الذي يمارسه المسيطرون على الكثير من وسائل الإعلام العالمية وبالخصوص مالكو الأقمار الصناعية ومنها قمرا النايلسات والعربسات زاد عن حده وأصبحت المسألة مكشوفة ومعيبة وتوضح بجلاء حجم المؤامرة التي تحاك على الأمة العربية وعلى حرية شعوبها في الاختيار والبحث عن الخبر والمعلومة وتداولها ونشرها بحرية من خلال وسائل الإعلام المختلفة ووحده المشاهد من يتقبل أو يقيم أو يصدق أو يكذب دون وصاية فكرية وتضليل إعلامي موجه من هنا أو هناك وكأن هذا المشاهد لازال في طور الحضانة والرعاية " الأبوية"!!.

قرار حجب القنوات السورية الرسمية وقمعها فضائيا خير مثال على ذلك، فهذا القرار العجيب كما يعرف الكثير من المراقبين صاغته جهات غربية وإقليمة معروفة وبموافقة وتحريض الدول المسيطرة على الجامعة العربية، وهو قرار يثبت من جديد أن هناك غرفة عمليات تدار من خلالها حرب إعلامية ونفسية موجهة بالخصوص لشعوب المنطقة من اجل تشتيتها والسيطرة على وعيها العام كمقدمة هامة لتفتيتها في المستقبل القريب والسيطرة الكلية على مقدراتها وفق ما أعدته دوائر استخبارات النظام العالمي الاستعماري الجديد .

علي محمد الخميسي

و ظهور قنوات فضائية معادية لهذا التوجه يشكل خطورة على هذا المخطط الإعلامي الإرهابي التضليلي العالمي وبالتالي لابد من قمعها وحجبها وإسكاتها إلى أن ينتهي هذا المخطط الاستعماري الخطير وتجنى وتوزع ثماره !!.

المفارقة إن هذا القرار أيدته قبل أن تتبناه الجامعة العربية دول غربية كأمريكا وفرنسا وبريطانيا ودول إقليمية كتركيا وهي دول لازالت تدافع بقوة عن حرية التعبير وقيم الديمقراطية الناضجة ولكن في بلدانها فقط، وبالتالي فهي تحرم على غيرها هذه القيم خاصة إذا كان هذا الغير يعارض أو يعادي سياساتها في المنطقة وفي عالم ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي !! .

أنا هنا لا أدافع عن النظام السوري أو عن وسائل إعلامه الرسمية بل أنبه و اذكر فقط بان هناك مخطط صهيونيا واضحاً تديره دوائر استخباراتيه عالمية للسيطرة على بلداننا وعلى العقل الجمعي لشعوب المنطقة ، واحد أهم أدوات أو وسائل هذه السيطرة هو الإعلام المرئي الموجه الذي برزت سمومه في الآونة الأخيرة خاصة منذ ظهور موجة ما يسمى بثورات الربيع العربي .

ثم إن هناك جانباً مهني وأخلاقياً وقانونياً في المسألة وهو حق هذا الإعلام في الدفاع عن نفسه وعن نظامه القائم حتى وان كان على باطل ووحده الشعب السوري المؤيد لبشار الأسد أو المعادي له ولنظسامه من له الحق في الحكم والتقييم والتصديق أو التكذيب ...الخ .

# مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل

يساهم التعليم العالي بشكل اساسي في خدمة المجتمع والارتفاع به حضاريا لتصبح مؤسسات التعليم العالي فيه موطنا للفكر الانساني على ارقى مستوياته ومصدرا لتنمية الموارد البشرية متوخيا في ذلك رقي الفكر والابداع والابتكار وتقدم العلوم الطبيعية والطبية والاجتماعية والانسانية والتطبيقية وتنمية القيم الانسانية والمساهمة في المعرفة الكونية على اسس من الندية والتكافؤ وترسيخ الاصالة وتطويرها والنهوض بها الى مستوى المعاصرة ومن هذا المنطلق يستمد التعليم العالي اهميته.

الا ان التعليم العالي في الجمهورية اليمنية يواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي انعكست سلبا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في البلد ومن تلك التحديات التي لازال يعاني منها التعليم العالي في اليمن هي مسألة عدم التوافق بين مخرجات التعليم العالي من جهة و متطلبات سوق العمل من جهة اخرى وهو الامرالذي نتج عنه بقاء أعداد كبيرة من خريجي تلك المؤسسات دون عمل ويعانون من البطالة والفراغ الامر الذي يتسبب في إشكالات ذات تأثيرات بالغة الخطورة على البنية الاقتصادية والاجتماعية .

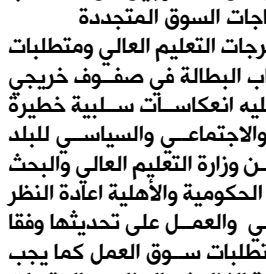

د.أنور معزب

وقد اشارت كثير من الدراسات المتعلقه بمخرجات التعليم العالي وسوق العمل في اليمن الى ان هناك عدم جدية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات التعليم العالي للوقوف امام الاسباب الحقيقة التي ادت الى عدم التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل حيث ان سياسات التعليم العالي والخطط يتم اقرارها دون الاخذ بعين الاعتبار مدى ملاءمة تلك الخطط والسياسات بمتطلبات سوق العمل وهو ماساهم في وجود فجوة حقيقية بين سياسة القبول من جهة ومتطلبات سوق العمل من جهة اخرى ففي الوقت الذي نرى فيه سوق العمل متشبعة بعدد من التخصصات الانسانيه التي لم يعد هناك اي احتياج لها بالمطلق نجد ان مؤسسات التعليم العالي لازالت تقبل اعداداً كبيرة من الطلاب في تلك التخصصات الامر الذي يتسبب في بطالة خريجي الجامعات وهذا يعني ان مؤسسات التعليم العالي الحكومية والاهلية تساهم مساهمة مباشرة في عملية البطالة ودون ادنى شعور بالمسئولية.

كما ان المناهج والمقررات الجامعية الحالية تأتي من ضمن الاسباب التي ادت الى عدم التوافق بين متطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم العالي وقد اشار الى ذلك المؤتمر الثاني للتعليم العالي حول مخرجات التعليم العالي وسوق العمل المنعقد في الفتره من 12الى 13 مارس 2008 حيث جاء من نتائج المؤتمر ان مقررات التعليم العالي لاتتلاءم مع متطلبات سوق العمل وقد اوصى المؤتمر بضرورة تحديث المقررات الدراسية بصورة دورية ( لا تزيد عن خمس سنوات ) بما يمكن المتخرجين من اكتساب المعارف والمهارات المناسبة لاحتياجات السوق المتجددة

ان اشكالية عدم التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل تأتي من اهم اسباب البطالة في صفوف خريجي الجامعات وهو الامر الذي ترتب عليه انعكاسات سلبية خطيرة جدا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للبلد فالامر جد خطير وهذا يستدعي من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والأهلية اعادة النظر في سياسات وخطط التعليم العالي والعمل على تحديثها وفقا لمتطلبات التنمية الاقتصادية ومتطلبات سوق العمل كما يجب على مؤسسات التعليم العالي اعادة النظر في المناهج والمقررات الجامعية والعمل على تحديثها بحيث تتضمن مواد وبرامج تعمل على ردم الفجوة بين متطلبات الإعداد العلمي ومتطلبات شغل الوظائف المختلفة بما يكفل تخريج كوادر تمتلك المهارات اللازمة وفقا للتطورات العلمية الحديثة بما يتوافق مع متطلبات التنمية الاقتصادية وسوق العمل.

# للأسف توحدنا فيه واجتمعنا

عبدالله قاسم الشرعبي

كشفت آخر القراءات للأوضاع اليمنية أننا وبحمد الله وجدنا شيئاً قوياً توحدنا فيه واجتمعنا عليه متفقين غير مختلفين وهو الغباء الجماعي المصطنع في التفكيرو تكرار الأخطاء و إضعاف الحق و إعلاء الباطل حتى في الإصلاح والتصحيح في جميع المجالات و على مستوى كل الإدارات و عادتا ما نجتمع متفقين في معالجه الخطأ بخطأ اكبر منه إلى متى سنستمر هكذا ؟ بالرغم من معرفتنا به و تصديق انفسنا واقناعها به والمشكلة انها تصب في مصلحه غيرنا .

أما آن لنا الوقت أن نفهم ماحولنا وما يجري في العالم ونحن نائمون ؟

أين الإصلاح المنشود والأهداف الثورية التي تتحقق وتتحدث عنها القوى الملتفه على الثورة بعيون كما يقال عنها ( مبهرره ) فنحن لا نرى سوى بهرره على البكاء فقط حتى عندما فرحنا بالشباب الذين حلو بكراسي الوزارات وجدنا الكهولة تسكن قلوبهم و رأياً و لمسنا أنهم لا يستطيعون حتى الجلوس على كراسيهم لأنها مع من سبقهم ولازالو يتحكون بزمام الأمور .

ولقينا السياسيين الجدد يكررون كالببغاوات بأن كل ما يجري و سيكون هو أزمات سياسية وكل مايجري حولنا هو نزاعات وخلافات سياسية معقده وكأنهم لم يعيشو هذه الكذبه منذ ان خلقو وأن ما يجري في اليمن خصوصاً ليس له اي علاقة بالسياسة وان كل الخلافات والأزمات السياسية التي تحصل إنما هي غطاء تم حياكتة ببراعة و ترصع بألمع الزينة ليظهر بذلك المظهر المهين للعقل المفكر اليمني .

متى ستستيقظون من غفلتكم وتعرفون أن كل مايجري لا يمت للسياسة بصلة وأن الخلاف الحقيقي وراء كل ما جرى ويجري وسيكون في اليمن إنما هو الصراع الاقتصادي ومنابع الثروه ؟.

متى ستعلمون بأن الحروب العالميه والإستعمار لو لم يكن هناك مطامع اقتصاديه وثروة في البلدان المستعمره لما كلفت نفسها العناء لغزو دوله واحده او ضحت برصاصه واحدة لأجل البقاء فيها وأنه لولا الموقع الاستراتيجي لعدن لما دخلت بريطانيا جنوب اليمن وكان من باب اولى ان تتوجه لدبي او الرياض ولولا وجود البن في المخا لما حاول الفرنسيين شراء المدينة ودخلت العملة ( الريال الفرانصي ) اليمن .

متى ستعلمون بأن اساس المشاكل في اليمن هي الثروة الموجودة تحت ارجلنا و خصوبة اراضينا و موقعنا الاستراتيجي والثروة البشرية العاملة والتي يريدون قتلها واتسنفادها باي وسيلة وتحاك كل المؤامرات لإستغلالها .

الا يكفينا غباءً واستهتاراً بالأمور والإنشغال بالمشاكل التي يقحمنا فيها من هم أدنى منا و من سولت لهم انفسهم ان يبيعوا ضمائرهم ووطنهم بأرخص الأثمان فهذه ثروات الجنوب نهبت امام اعيننا من الأرض إلى كرامة الإنسان وتدخل الشحناء والبغض بينهم وبين اخوانهم في وسط اليمن وشمالة وفي الأخير يقال أزمة وخلاف سياسي على مبادئ ولابد من حلها بمصالحة وطنية او حلول من هذا القبيل ونسيان المواطن الجائع الضائعة كرامتة في كل شبر من الوطن .

صعدة وحروبها الستة و ضحاياها و مشرديها و الأراضي الزراعية التي دمرت هل كل هذا فعلاً خلاف سياسي أم انه خلاف مذهبي ومد ديني يريد أن يفرض نفوذه؟ وإن كان فعلاً هكذا فلماذا اليمن ولماذا صعدة اليس هناك ثروه مرجوه من وراء هذا المد الدخيل كما يسمى! اليست هناك مكاسب ومصالح تصل إلى الملايين بل والمليارات في صالح تجار الحروب والباحثون عن السلطة والنفوذ والثروات الدفينة بجميع انواعها ؟

الإهمال الحاصل لتعز والمناطق الوسطى لليمن وميناء الحديدة و ميناء المخا التاريخي الذي كان يكفي أن يرمم وتبنى فيه الفنادق كمزار سياحي مثل بوابة الهند ورصيف الميناء في مدينه مومباي في الهند هذا في حين لم يستغل الوجه الحيوي منه أليس اهمالاً اقتصادياً لإنعاش مناطق حسبوا انها لن تنتعش الا بموت تعز مع العلم أن الغبي الذي اوصلها لهذا المستوى لو انه فكر قليلاً لوجد ان في صلاحها صلاح لليمن و جميع مناطقها فهي القلب الرابط لكل المحافظات وان اهلها هم العصب الحقيقي لجميع مناطق البلاد أين السياسة من هذا كلة؟ اليس كل هذه هي ضربات اقتصادية في المقام الاول والسياسه انما هي شعرة دخيلة في الطبق تراها العين .

ولكن بالرغم من كل هذه العلامات الواضحة و الأمور الجلية التي لا يختلف عليها احد ابداً إلا نحن لازلنا نرى فقط ما يملى علينا و نتفق ونتوحد ان نكون بيد اللصوص اغبياء وبجدارة.

---

ناشط سياسي وحقوقي مقيم في القاهرة